



الجنة العامة لبحوث العلماء
جامعة الملك عبد الله للعلوم
شمال العالم - الكويت، الكويت

نام مصنف	نام کتاب	نمبر
مولانا محمد رائح الحسین الفردوسی	الراحل	٨٢٣٤
د مریدنا سعی الدین الفردوسی	لصاف شفاف	١٥٠٣٤٥
دستخط	اچاری الادل	ف
	در حادی الادل	حرا
	١٣٩١-٩٣	٢٤٢
	حلہ ۱۳، سکارہ ۱	

البيان

عنوان المراسلات : دار العلوم لندوة العلماء، ص ب ٩٣ لكتبه ٧ (المن)

أين السلام

محمد سعيد العلواني

أين السلام ، ولا سلام
وهل تفند روى السلام
أين السلام ، ولا سلام
مه .. يا فلائحة الكلام ؟

أين السلام ، وما يزال !!
فسدر ، ينفك في الآلام ؛
ويهود .. . والسلطان
ن .. الكل لعب بالنظام ؟

أين السلام ، وحدث أعداء
.. الداء .. طفاف ..
بعضى طبئه يخط
ط .. للأسى .. في الكلام ؟
ويثيرها قدماً ، تهد
د .. كل أركان الورم
أين السلام ، ولا سلام
م .. وهل تفند روى السلام ؟

أين السلام ، ولا ضير
ر .. ولا عبود .. ولا دين ؟
وهل السلام ، سوى السر
اب .. من تخاذل واستسلام ؟
لا الخصم يرهـ .. ولـ
س .. وزاده جيش السلام
أين السلام ، ولا سلام
م .. وهل تفند روى السلام ؟

مع التكـر لجريدة لنـدوـةـ القراءـ

٨٧٣٦
١٥٣٤٠

دعاية الحجـة

البرنس حميـة**وسائل القوة وامكانيات الانتصار**

يجب على المسلمين التصميم والتغلق حتى لا تطول عليهم مدة مسكنتهم وزوالهم
ولا يمكن العمل بكل ذلك إلا بالعودة إلى الطريق التي جربها أسلافهم وكبووا
بها كل عزة وفائدـة وهو تجريد الحياة أولاً وتطهيرها لمامـح الجـدـ وـ الشـفـقـ
وـ النـضـحـةـ وـ رـوحـ الـطـعـونـ وـ سـوـقـ النـفـسـ وـ اـخـتـيـارـ مـظـاـهـرـ الـرـجـولةـ وـ الـجـدـ
وـ الـجـهـادـ فـاـنـاـ لـاـ يـصـلـحـ آـخـرـ هـذـهـ الـأـمـةـ إـلـاـ بـاـ صـلـحـ بـهـ أـوـلـاـ .

إن جـاهـةـ الـمـسـلـيـنـ أـصـبـحـ مـرـةـ آخـرـ تـحـاجـ يـحـسنـ وـ يـلـمـ - أـصـبـحـواـ يـكـفـنـونـ بـالـطـلبـ
لـجـهـدـ رـغـابـهـ الطـبـعـةـ وـ مـنـ الـحـيـاةـ وـ لـذـانـهـ مـهـماـ كـانـ ذـلـكـ عـلـىـ حـسابـ الـكـرـامـةـ وـ الـشـرـفـ
لـأـنـ العـزـةـ وـ الـمـاعـةـ الـتـىـ تـمـهـدـ بـهـ بـعـدـهـ عـدـمـ
قـرـوـنـاـ قـدـنـاقـرـقـةـ مـنـ زـمـانـ معـ آـنـهـ فـيـ أـشـدـ
حـاجـةـ إـلـىـ عـرـدـتـهـ إـلـىـ هـمـ مـاـنـ الـأـمـمـ لـأـسـطـعـ
أـنـ تـعـيـشـ عـرـبـةـ شـرـيقـةـ بـدـونـ أـنـ تـكـونـ فـيـهـ
الـمـاعـةـ وـ الـقـوـةـ وـ هـاـ لـاـ تـحـصـلـ إـلـاـ بـالـجـدـ
وـ الشـفـقـ لـاـ بـالـرـفـاهـيـةـ وـ الـلـذـةـ .

وـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـ مـصـابـ الـيـومـ يـحـبـ
الـرـفـاهـيـةـ وـ الـلـذـةـ إـلـىـ حدـ غـرـبـ جـداـ ، إـنـ
الـشـعـوبـ الـمـسـلـيـنـ فـيـ مـنـاطـقـ حـكـمـاتـهاـ وـ سـكـنـهاـ
مـنـ الـعـالـمـ الـيـوـمـ فـيـ تـكـالـ عـجـيبـ عـلـىـ طـلـبـ
الـلـذـانـ وـ أـسـابـ الـرـاحـةـ فـيـ الـجـاهـةـ ، إـلـىـ
سـادـرـةـ فـيـ تـقـلـيدـ أـعـمـيـ لـكـثـورـ الـرـاقـيـةـ فـيـ
صـورـ مـيـشـتـهاـ الزـاهـيـةـ وـ فـيـ أـشـكـالـ جـاهـةـ
الـرـكـبـ السـائـرـ يـسـرـواـ أـبـياـ يـسـرـ ، وـ يـلـزـمـواـ
كـلـ مـاـ يـلـزـمـ مـنـ شـامـ وـ طـرقـ فـيـ سـالـكـ
لـجـاهـاتـ مـثـلاـ كـرـبـةـ وـ خـاصـةـ لـجـاهـ الشـعـوبـ
الـمـسـلـيـنـ وـ شـعـوبـ أـخـرـىـ مـعـ أـنـ الـجـاهـةـ
الـأـسـاسـيـةـ لـجـاهـ كلـ أـمـةـ أوـ كلـ إـنـسانـ هـىـ أـنـ
لـلـامـ طـرـقـ سـيـرـهـ فـيـ الـجـاهـةـ وـ يـهـدـونـ لـتـهـ
الـرـشـدـ الـذـيـ اـخـارـهـ وـ اـرـتـضـاـهـ وـ الـذـيـ
لـاـ يـوـصلـ أـحـدـاـ إـلـاـ إـلـىـ الـجـهـدـ وـ الـعـالـمـ
أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ يـجـوزـ وـ يـحـسـنـ لـهـ أـنـ طـلـبـ
مـاـ يـلـزـمـ مـنـ أـسـابـ الـرـاحـةـ وـ الـرـفـاهـيـةـ وـ الـلـذـةـ
الـبـرـيـةـ كـذـلـكـ .

أـمـاـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ وـ فـيـ أـوـلـ مـرـحـلـةـ مـنـ
مـرـاحـلـ الـحـجـةـ فـلـاـ يـحـسـنـ لـهـ أـبـدـاـ بـلـ لـأـبـجـوزـ
فـوـحـ الـسـلـيـنـ وـ دـخـولـمـ فـيـ الـسـلـامـ الـمـزـوـرـةـ
لـهـ بـنـانـاـ أـنـ يـقـصـرـ جـهـدـهـ عـلـىـ طـلـبـ مـظـاـهـرـ
الـمـعـيشـةـ الـمـاهـيـةـ الـجـوـفـاهـ وـ حـدـهـاـ وـ أـنـ يـكـنـ
بـذـكـرـ كـانـهـ لـيـسـ فـيـ حـاجـةـ إـلـىـ مـاسـوـاـ .
وـ لـكـنـ الـمـسـلـيـنـ الـيـوـمـ - بـالـعـكـسـ مـاـ

عنها ، كلة حق أريد بها باطل ، ، ، ولو
أجمع أصحابه على رأيه لتحول مجى التاريخ
، ، ، ولكن المخدوعين بالشعار المقصد به
الباطل . ، لم يقلوا نصحته ، ، ، فكانت
ما كان .

وقد خطر لي أن أقول : أفلوا
ماشتكم إليها الاشتراكيون باسم الاشتراكية .
ولاتقحموا الاسلام في مسارحكم .
فالاسلام والاشتراكية لا يتفقان .
ولتكن أعلم بأنتم يدركون بأن الشعب
لا يعرف إلا الاسلام . ، ، فيحرضون على
رفع المصاحف . ، ، والتلهم باسم الاسلام .
واباهم سينشرون الاسلام في العالم .
وسيصدرون لذلك أموالا طائلة .
ويخرج بذلك خلق كثير . ، ، ويفتح
الاشتراكيون من اعماهم على المخدوعين .
فأقيمة آلاف من الجنيات أو ملايين .
من أموال الدولة والشعب . ، ، والأموال
كثيرة . ، ، وبالحساب .

يحرضون على أن يختروا اسم الاسلام
لعبة . ، ، لأن المسلمين يتطلعون إلى
الاسلام . ، ، ولكن المسلمين شائم
اليوم - وأبناء - كالفرق ينتشرون بأى
شيء . ، ، فينقطعون بالفشل والأوهام
والمظاهر الخادعة . ، ، ففي يدرك الغريق
بصدقون . ، ، أو ينفرجون .

لأن بحاجة فيحقيقة الاسلام وروحه .
لأن الدين والسمارات المزيفة .
لأن أعدى الاشتراكيين العرب - إذا
كانوا يريدون رفع رأية الاسلام حتى
أن يقيموا الدليل العملي الصادق . ، وـ
أن يذوقوا العذاب . ، ، وإن كانوا يذوقون
إن إزدواج الشخصية راهن ويل ،
وتفاقم حبيت . ، ، والاشتراكية في بلادنا
لا تذهب بوجه واحد . ، ، بل لها عدة
وهنا يتقصد ! خاصة إذا كان الحكم
في حاجة لدعم مرتكب . ، ، وحب لاذاعة
إن الاسلام لا يقبل أن يكون لعبة
أرضاء . ، ، ويرمون بها عرض الحاطط ،
وخلف ظهورهم . ، ، وتحت تعامل . ،
لأنهم صاروا مع الله لا الشيطان . ،

ويشع .

اشتراكية باسم الاسلام !

بقلم : الاستاذ عبد الله خلبة المكي

لا أستبعد أن يحمل مقال هذا أو يلقى
وقد عورنا الاشتراكيون باسم هورة
على سرير البساط . ، ، تعصبا الاشتراكية
التي خدعت أكثر الناس . ، ، وخداع الشعب ،
وبلسون لكل موقف باسم . ، ، ولا مانع
شارعاً في أوطاننا مقدساً كل التقديس ،
أن يكون الاشتراكية في الصالح بقوه
لابشع حانه المحاكون بأن يمس بالقدر أو
الإيان به . ، ، وفي المساء بتوب الكفر .
إن أحدهم نادى بعزل الله و الدين . ، ،
ووسمها في تحف الآثار . ، ، ولما
غصب الشعب ظاهروا باسم لا يجاجون
نوبا إسلاما . ، ، والاشتراكية لا تتفق في
رسوها وحقيقتها ودهنها مع الاسلام .
على الاسلام والاسلميين . ، ، وفي موقف
آخر نكل باسم الاسلام متخففة وبسلة
شجر ينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ما
قضبت ويسدوا تلبماً . ، ، فعل الاشتراكيون
العرب مستعدون لأن يخضعوا كاملاً
للإسلام . ، ، إنهم غير مستدين مطلقاً .
فهوم في طريق . ، ، والاسلام في طريقه
البين المستقل الكامل .

وهنا ينكر النازل : لماذا تقيم
الاشتراكية في طريقها صورة مزيفة توم
المخدوعين - وما أكثرم - بأنها طريق
الاسلام ١٩٦٧ م ، وكانت مؤامرة كبيرة .
ثم جاءت الاشتراكية الام في جنازة الكبة
تعززى . ، ، وتشد عقد الأصدقاء .
ومازالت تلعب لعبتها . ، ، والظافرون
بصدقون . ، ، أو ينفرجون .

وانهم - باسم الاسلام في سهل
الاشتراكية - يخدعون الشعب المسلمة
المحاجة للوعى والتصير . ، ، ويجلبون
لدعم ما يريدون بعض العداوة والتفكير
ووالاشتراكيون العرب يهجون نوح
أساندتهم . ، ، فأقام لهم تحالف الاسلام .
وتفاصي على الحرية . ، ، وشاراتهم
ومنظارهم مصلحة خادعة !

إن إزدواج الشخصية راهن ويل ،
وتفاقم حبيت . ، ، والاشتراكية في بلادنا
لا تذهب بوجه واحد . ، ، بل لها عدة
وهنا يتقصد ! خاصة إذا كان الحكم
في حاجة لدعم مرتكب . ، ، وحب لاذاعة
إن الاسلام لا يقبل أن يكون لعبة
صيتها !

والمؤتمرات الكاذبة . ، ، صاحبة هذا
الاجتماع قديمة . ، ، ومشروطة . ، ، وشريط
والاشتراكيين .

يعرض بتصرف من حين إلى حين .
وقد يُحدِّد الإمام الحكيم على كرم
مستدين على غفلة الناس . ، ، ونائبه
للحفاظ . ، ، وآخره في تيار الدعاية
الزماح . ، ، ومن شارات الباغين الخادعة .
والأضواء . ، ، كالقراش المخدوع . ، ، فإذا به
ومنها . ، ، الحكم فيه . ، ، وقال لأصحابه
في النار .

أصبح أن الشعور الاسلام قد مات منذ بعيد ؟

الدكتور صلاح الدين المجد

الذى يجري كالم في الجسم ، هو الذى حال
دون ذريان الشاب وعمم أن
بعض الدول الاسلامية ضعيفة ، أو عندما
الشعوب الاسلامي قد مات في ذروة الناس
منذ زمن بعيد .
و هذا غير صحيح .
فلو أن ماصاب الاسلام منذ ألف
عكملاً ، موت ، تبني زوال التصور
سنة من شر هذه الفرق الباطنية والخرافية قد
أصاب أي مذهب آخر زوال من الوجود
روجها وحقيقتها ودهنها مع الاسلام .
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيها
شجر ينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ما
قضبت ويسدوا تلبماً . ، ، فعل الاشتراكيون
العرب مستعدون لأن يخضعوا كاملاً
للإسلام . ، ، إنهم غير مستدين مطلقاً .
بل إن هذه الجهات المتواصلة على
الاسلام من أعدائه ، هي التي زادت في
قوته ؛ وأوجدت في نفوس المسلمين روح
المقاومة ، الدفاع عنه .
إن هذه القيم ، المترورة في الاعمار
المتوارثة عبر الأجيال ، جعلت المسلمين
بصورة لا شهورية جنوداً دائمين للحافظة
على الماضى . رغم الاحداث الكثيرة
المفجعة التي مرت بالاسلام ظلت القيم
صلفهم الضالون ، وهي التي كانت تزدهرهم
ليكونوا دائمًا متأهبين لذريون .
إن روح الشعور بالاسلام تخلج في
كل نفس ، حتى ولو كانت خالية أو خاوية ،
ولكن إذا جاء من يوقفها ويشيرها تأججت
رعنبر . ، في كل مكان ، أو يحافظوا على
ظامهم الاسلامي من هيجان المغيرين كالتسار
والنفول والصلبيين ، أو يرددوا مطاعن
من لم تصرهم فلة الروعة الصحفة و عدم
جزالة النظر والنظر عن العنكبوت في روحه ،
والاشارة ياخذون القاتين به ، وموسوية
الرسالة التي تزدهرها ونادوا بها .
كما أنها تذكر إخواتنا القراء الذين
آهموا في تقديم هذا العمل باقتداء ، الرائد ،
والاشراك فيها وبذاته تأيدهم على وعملها
و دعم الرسالة التي قاتل بها ، الرائد ، في
حضر الصحافة البراقة التي تجذب الانظار ،
الاشتراكيات لكي تسكن والرائد من القيام
على قدميها ، ولا تكتفى كل أسرعرين ما ينقل
طهراً من المؤنة المسادية مع الجهد العمالي
المكتبات والشوارع ، والأسواق ، ويعدها
صحافة إلى أن تستلفت أنظار إخواتنا في كل
مكان إلى دعم والرائد ، مادياً وأديياً ، والذى
ولو فرضنا أن هناك عناصر أخرى
ولكتنا على تقديم عواطف إخواتنا .

(النهاية على ص ٢)

١٢ عاماً مضت !

سعيد الاعظمي الدوى
يحتاج اليوم - والحمد لله - عاماً
جديداً لهذا الجهد المنور والمعلم العظيم
الذى يقوم به باسم حماة إسلامية عربية ،
و الذي زاده من عمره عشر عاماً من غير
توقف أو انقطاع ، وقد كان لنا أن ندخل
العام الثالث عشر و نعلن أتنا لا زال على
الهدف وأن الزخم لم يفتر ، وأن الطريق
لم ينذر ، وأن القوة في النفس لم تضعف ،
وأن العمل لا يزال قوياً في نصار الحمد
وتابع العمل غير كبير وغير ضخم .
إننا في خلال هذه المدة قدمنا ما يثير
الدهشة في نفوس الآباء بشكل محظوظ .
لما من مواد صحيفية لا يأس بها ، وقدمنا
من تناقل اعلام الشاب والطالع والطالع
ما لا قيمة لا يستوار بها ، وعرضنا
لأم الاسم الاسلامي سورة من الوضع
بلا شعور .
وفي الماضي . رغم الاحداث الكثيرة
المفجعة التي مرت بالاسلام ظلت القيم
الاسلامية ثابتة في النفوس . و ظلت القوة
الروحية لهذه القيم حية متأججة . ولو لذا ذلك
لما زال المسلمون يأتونهم إلى الموت ، خلال
المواسع لم يذهب سدى ، و أن علا هنا
الحدود لم يكن خائفاً ، وإنما كل ذلك
تجاوياً من إخواتنا القراء في كل مكان ،
وتقديرنا من أصحاب الأقلام والصحافة ،
وإنما من ذوى الصبرة والصبرة ،
وإنما لم تصرهم فلة الروعة الصحفة و عدم
جزالة النظر والنظر عن العنكبوت في روحه ،
والاشارة ياخذون القاتين به ، وموسوية
الرسالة التي تزدهرها ونادوا بها .
كما أنها تذكر إخواتنا القراء الذين
آهموا في تقديم هذا العمل باقتداء ، الرائد ،
والاشراك فيها وبذاته تأيدهم على وعملها
و دعم الرسالة التي قاتل بها ، الرائد ، في
حضر الصحافة البراقة التي تجذب الانظار ،
الاشتراكيات لكي تسكن والرائد من القيام
على قدميها ، ولا تكتفى كل أسرعرين ما ينقل
طهراً من المؤنة المسادية مع الجهد العمالي
المكتبات والشوارع ، والأسواق ، ويعدها
صحافة إلى أن تستلفت أنظار إخواتنا في كل
مكان إلى دعم والرائد ، مادياً وأديياً ، والذى
ولو فرضنا أن هناك عناصر أخرى
ولكتنا على تقديم عواطف إخواتنا .

الدين هو الذي يسيطر على كل الشئون في إسرائيل
من جريدة Der Spiegel تاريخ القدس باسم الدين جميع شؤون الحياة في

البلاد المذكورة رقم ١٤ - ٢٠ - ١٩٧٠ ديوان korschera kola
بعض الامريكيين Israel Orthodoxy

ينجت جميع ساق البارات شارع
تل أبيب أو القدس يسير في الطريق ،
حيث المذكورون اليهود في بيروت ، حيث
انتهال البارات وكل الوسائل يوم السبت
يعبر كثراً في ظل المذكرين ، ومن يخالف
ذلك يقع عليه الحرج كأمر الوراء ،
و كذلك ينجت الناس إ شمال السجارة
حيث أن إ شمال النار يوم السبت ما يعاقب
عليه .

إن كتب موسى الملة السماوية بالوراء
غوري ٣٦٥ من الواهي و ٢٤٨ من
الأوصار المرخص بها في الحياة الدنيا ،
ومذكورون اليهود يطبلون بطريق ذلك
بجازفهم - رغم مرور آلاف السنين
عليها - في القرن العشرين .

وفي تشرير الثاني الماضي اضطر مدير
البريد العام إلى إيقاف أحد الطوابع البريدية
من النداول تحت تأثير المذكرين ، وذلك
لسبب أن الطابع المذكور مرسوم عليه
كتبس يهودي ، و عند استعماله ، بالصق
عليه ، ستكون أملاة لا تنغير للدين .
أما الطعام والفائد ، حتى من

الاستعدادات كانت قد كلفتهم ٣٠٠ روبل
مارك .
حتى إن بودور هرزل الذي نصور
أن اليهودية ستكون قط في المسابد كان
قد أفرط في التفاؤل حيث أنه بعد تأمين
دولة إسرائيل ، سنة واحدة صرح الرعيم
الشمالي الذي في ذلك ، وحتى شرك الطيران
الإسرائيلية - المال - تقدم و جماماً حضره
على تلك الأصول .

وكذلك قوانين الأحوال الشخصية
فالقوانين المدنية تماشياً تماماً نصوص التوراة .
مثلاً ، لا يمكن في إسرائيل إجراء عقد
زواج بين يهودي و مسيحي أو العكس ،
وكذلك الطلاق كما كان قبل آلاف السنين ،
و المرأة التي نطلق دون ذلك لا يمكنها أن
تزوج مرة أخرى .

و كذلك المرأة التي تزول لا يمكنها

أن تزوج إلا بعد أن يدخل ابن جدها عن
الزواج منها أو أنه يسمح لها .

إن المذهب من المذهبين اليهود
يشكلون ثلات السكان عاماً ، وهؤلاء
يصررون على أن تكون الدولة و قوانينها من
 تعاليم التوراة مباشرة . وهم يرون
انتصارهم السريع واحتلال البلاد المذكورة
نتيجة لذلك .

وإن حزب الماباي الذي يتعاون مع
هؤلاء المذهبين في الحكم لا يريد أن يظهر
لليidan أي خلاف من جراء اختلافه بالرأي
معهم في كثير من اصداراتهم و ذلك نتيجة
تضليل مظاهر كل الاختلاف عن المجتمع الأوروبي
وبدأت منذ الولادة الأولى أحسن عمل ينساب
الابدي ، وهم يتزرون على الأقل أنه نتيجة
الدين ، هو أكثر الأمور تأثيراً في نفس
رجله .

وكذا تكشف لي من قوة تعاليم
الديانة اليهودية في الشعب اليهودي محافظاً
على شخصيه و كيانه و تمسكه رغم
نشاته و رغم آلاف السنين التي مرت
عن السب الذي حدا بالمدینين إلى التخل
عن الاتصال الكامل بهذه التعاليم و ممارستها
فيما في الواقع حياتهم .

نافت هذا الأمر مع كثير من
مفكري المسلمين في جميع الدول الإسلامية

على أني في ذلك الوقت لم أشر بداع فرقى
يكفى ليجذبني إلى اعتناق الاسلام ، إلا أني
بدأت أرى صورة حية لمجتمع إنساني متطرف
يكاد يخلو نظامه من الشائط الذي استولى على
ذكرى وطنى على كل اهتمام آخر لي في خط
العالم الإسلامي .

وقد ظهرت لي حقيقة واحدة - مع

الدرجة الأولى ، فلا يصح لها إلا بطبع

الأطعمة و تجربها إلا حسب تعاليم الدين ،
وتفحص دواماً و يعلم لاصحائها شهادة خاصة

يعرضها على الأبواب ليحسوا تحباً لزيان

المذهبين .

وكذلك في مطاعم الجيش زراع جميع

الشمائل الدينية في ذلك ، وحتى شرك الطيران

الإسرائيلية - المال - تقدم و جماماً حضره

على تلك الأصول .

و كذلك قوانين الأحوال الشخصية

فالقوانين المدنية تماشياً تماماً نصوص التوراة .

مثلاً ، لا يمكن في إسرائيل إجراء عقد

زواج بين يهودي و مسيحي أو العكس ،

وكذلك الطلاق كما كان قبل آلاف السنين ،

و المرأة التي نطلق دون ذلك لا يمكنها أن

تزوج مرة أخرى .

و كذلك المرأة التي تزول لا يمكنها

محمد أسد (النمسا)

يحكى قصة إسلامه

سياسي و صحفي و مؤلف

★★★★★★

الجواب المقص . لم يكن هناك شيء يبعث من
تعاليم الاسلام هو الذي أخذ مجتمعنا إلى
إنه يجمع التكامل المناسب والمتناقض من
هذه العالم الروحية من جانب ، والتي ترسم
برنامجاً على الحياة من الجانب الآخر .

لم أكن لاستطاع عدده . حتى هذه
اللحظة - أن أحدى أى ناحية في الاسلام
كان لها في نفس وقت وأثر أكثر من
غيرها ، فالاسلام يدور في و كانه ينام محكم
في هدسه و تصميمه ، كل أحجاره متابة
ليكون بطيءاً يهداً و يشد بعضاًها ، لازمة
فيه ولا تفهان ! و يريد بذلك إلى تتجه
واحدة هي التوازن الكامل والاستقرار الشامل .

ربما كان شعوري بأن كل ما في الاسلام
من خوارزميات و تعاليم موضوع في وضع عسكري
مناسب ، هو أكثر الأمور تأثيراً في نفس
رجله كان الأمر كذلك : وربما كانت هناك
مشاعر أخرى كثيرة . من العبر على اليوم
أن أتناولها بالتحليل ، ولكن على أي حال
فإن هذا موضوع ينبع بمحنة في قلبي لهذا
الدين ، والحب ضرخ من عوامل كبيرة
من رغباتنا وإحساسنا بالوحدة ، من أهدافنا
السامية وتصورنا و من قوتنا و صحتنا .
وهكذا كان الحال مني ، لقد تسلل الاسلام
إلى صغير قلبي دون أن أحسه كابلاً لل LCS
إلى المنزل في الليل . ولكن ليس كال LCS
يدخل و يخرج ، إنه دخل قلبي ليقي في إلى
الآبد ، ومنذ ذلك الحين ، وأنا أبذل قصارى
جهدي لأنتم كل ما يعنى معروفة عن

الاسلام ، درست القرآن و سنته الرسول
معه ، درست له الاسلام و تاريخه . وقدرأ
كثيراً ما كتب عنه وما كتب عنه .
 قضيت أكثر من خمس سنوات في الحجاج
ونجد وأغلبها في المدينة ، لكن أندمج في
المدينة الأصلية التي شأت فيها دعوة الدين
الذي جاء به النبي العربي . والحجاج ملتقى
المسلمين من مختلف الأقطار ، وكان هنا ما
عن يسرى مقارنة و جمات النظر الدينية
والاستعارة الشائعة في العالم الاسلامي في
عهدنا الحاضر .

هذه الدراسات والمقارنات ركزت في
نفس الاتجاه بأن الاسلام يحمله الروحي
والاجتماعي - رغم ما يدور عليه من صراع
لما شئ عاصاب المسلمين من الوهن - مارزال
اعظم قوة دائمة عرقها البشر يتأمل الاعلام .
ومنذ ذلك الحين ، ترک اعتنائي حول
موضوع يبعث هذا الدين بعد أخماده .

عن اتباع تعاليم الاسلام و روحه . . . إن
مجتمع الاسلام ما زال قائمًا ، إلا أنه حد
بعد روح . و الذعر الذي كانت يوماً
راسلاً عاصماً بعض الصحف الاوروبية
الكبيرة ، ومنذ تلك السنة وأنا أكاد أغضى
ما سرق قرة العالم الاسلامي هو نفسه الذي
انهى به إلى ما هو فيه اليوم من حرف ..
كل وقى في بلاد الشرق الاسلامية ، وكان
اهتمامي باديّ الأمر بشعوب هذه البلاد التي
ذرتها ، هو ما يشعر به الرجل الغريب .
رأيت أول ما رأيت مجتمعًا مختلفاً
في مظاهر كل الاختلاف عن المجتمع الأوروبي
وبدأت منذ الولادة الأولى أحسن عمل ينساب
في نفسي و يزداد إلى هذا اللون الحادى .
المستقر من فلسفة الحياة ، بل أولى الحياة
الانسانية إذا قورنت بالأسلوب المكابكي
الموسوم بالسرعة في حياة الأوروبيين .

عن السب الذي حدا بالمدینين إلى التخل
عن الاتصال الكامل بهذه التعاليم و ممارستها
فيما في الواقع حياتهم .

اهتم بدراسة تعاليم الدينية في الاسلام ،
على أني في ذلك الوقت لم أشر بداع فرقى
يكفى ليجذبني إلى اعتناق الاسلام ، إلا أني
بدأت أرى صورة حية لمجتمع إنساني متطرف
يكاد يخلو نظامه من الشائط الذي استولى على
ذكرى وطنى على كل اهتمام آخر لي في خط
العالم الإسلامي .

وأزداد يقيني في ما لهذا البحث من
أهمية تصوّي حتى أصبحت - وأنا نمير
المسلم - أدفع عن الاسلام أيام المسلمين
مستكرراً إهاناتهم و تراخيهم ، و كنت لأني
بالإلا إلى هذا الاهتمام المتزايد في قراره نفس
فيه من كرم واستعداد لذل الروح أحيى
بين مللي اليوم شيئاً في الأفق المقل و حباً
للحياة السهلة الوداعة وقد تملّكت الحرارة
حاسماً لاحدى الشامل ، إذ فاجأني بقوله :
ـ ولكنك الآن سلم دون أن تدرك ،
ـ العجب ما كاتب في ماضي المسلمين وبين
ـ حاضرهم ، خلزني ذلك إلى زيادة الفساد .

وعدم اعدت إلى أوروبا عام ١٩٦٦ ،
أني فعلاً أحد هؤلاء الذين تتهمهم دائرة
الاسلام ، و دخلت بذلك في تجربة
تصورية بمحنة ، و مراجعت ما تكشف لي الحال
الصحيح .
ـ وجدت البطل الوحيد الذي ليس منه
ـ سب آخر للتختلف الاجتماعي و التقافي بين
ـ المسلمين ، ذلك ألم يروا رؤيداً رويداً